

لأن هذه البلاد يستغربون جلوس الإنسان على نحو سجادة مفروشة على الأرض، فضلاً عن الجلوس بالأرض، ثم رصوها من الصخون البيضاء الشبيهة بالعجمية، ثم رصوا حوالي الطبلية كراسي لكل واحد كرسي، ثم جاءوا بالطبيخ (ص) (٣٨) فوضعوا في كل طبلية صحناً كبيراً أو صحنين، ليعرف أحد أهل الطبلية، فيعطي لكل إنسان في صحنه شيئاً يقطعه بالسكين التي قدامه، ثم يوصله إلى فمه بالشوكة لا بيده، ومما يشاهد عند الإفرنج أنهم لا يأكلون أبداً في صخون النحاس، فهي للطبخ فقط، بل دائماً يستعملون الصخون المطلية. ولل الطعام عندهم عدة مراتب معروفة، وربما كثرت وتعددت كل مرتبة منها؛ فأول افتتاحهم الطعام، يكون بالشوربة)، ثم بكل نوع من أنواع الأطعمة. وربما كانت الصخون مطلية بلون الطعام المقدم